دور الحدائق النباتية
في صون التنوع الحيوي النباتي في فلسطين

علي خليل حمد، محمد سليم علي اشتية، رنا ماجد جاموس، سامر كلبونة
مها عبد الهادي، نهاية سلامة، سهيل ابو غضيب

مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة ـ بيرك: تل ـ نابلس فلسطين

دور الحدائق النباتية في صون التنوع الحيوي النباتي في فلسطين

علي خليل حمد، محمد سليم علي اشتية، رنا ماجد جاموس
سامر كلبونة، هما عبد الهادي، نهاية سلامة، سهيل أبو خضيب

مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة – بيرك
تل، نابلس، فلسطين

دور الحدائق النباتية في صون التنوع الحيوي النباتي في فلسطين

حقوق الطبع © 2014 مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة–بيرك

ص. ب. 696، نابلس، فلسطين.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفين. لا يحق إعادة إنتاج أي جزء من هذه الوثيقة بأية طريقة، أو ترجمتها إلى أية لغة آلية، أو تخزينها بطريقة يمكن من خلالها إعادة استعمالها أو توزيعها بأي شكل، أو طريقة إلكترونية، أو آلية، أو نسخ، أو أي أسلوب آخر، دون أخذ الموافقة الخطية المسبقة للمؤلفين.

يمكن الحصول على هذه المنشورات من مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة (بيرك)، تل. ص. ب. 696 نابلس، هاتف: 092536406؛ فاكس: 092536147، موقع الكتروني: www.berc.ps، بريد إلكتروني: berctil@yahoo.com, admin@berc.ps

جدول االمحتويات

شكر وتقدير	ت
تقديم	ج
الفصل الأول: دور الحدائق النباتية في صون التنوع الحيوي النباتي	1
الفصل الثاني: دور الحدائق النباتية في مواجهة التغير العالمي (كمراكز للمصادر الوراثية وإدخال النباتات)	19
الفصل الثالث: الإطار القانوني لحماية التنوع الحيوي النباتي	27
الفصل الرابع: النبات في الكتب السماوية والتراث الفلسطيني	35
أولا: النبات في الكتب السماوية	35
النبات في القرآن الكريم	35
النبات في التوراة والإنجيل	45
ثانيا: النبات في التراث الفلسطيني	53
النبات في كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" للبشاري المقدسي (990 م، 380 هـ)	53
النبات في كتاب "بلادنا فلسطين: المملكتان النباتية والحيوانية في بلادنا فلسطين وأثرها في تسمية أمكنتها" (1964م)	56
النبات في الأمثال الشعبية الفلسطينية	61
التين في الزجل الفلسطيني	73
طرائف وألغاز فلسطينية عن التين	75
قائمة المصادر	78

شكر وتقدير

يتقدم مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة (بيرك) بجزيل الشكر إلى مرفق البيئة العالمية / برنامج المنح الصغيرة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي GEF/SGP/UNDP، لمساهمتهم في دعم مشروع "صون التنوع الحيوي والأصول البرية للمحاصيل المحلية واستخدامها المستدام في منطقة طولكرم :حدائق بيرك-كور النباتية التعليمية"، والذي كان هذا الكتاب أحد نواتجه.

ويخص المركز بالشكر السيدة نادية الخضري المنسقة الوطنية لبرنامج المنح الصغيرة/ مرفق البيئة العالمية في فلسطين، لمساهمتها النفيسة في سبيل إنجاح هذا العمل.

تمهيد

محاولات إنشاء حدائق نباتية في فلسطين محاولات حديثة نسبيا؛ ولعل أبرزها وأهمها جميعا هي "حدائق بيرك– تل النباتية التعليمية" التابعة لمركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة – بيرك، في قرية تل بمحافظة نابلس.

يمكن القول إن وجود حديقة/ حدائق نباتية متطورة في فلسطين، أمر حيوي الأهمية للغاية؛ فمن جهة، تتميز فلسطين التاريخية بتنوع حيوي نباتي كبير، إذ تحتوي على قرابة2953 نوع نباتي، منها 261 نوعا متوطنا في فلسطين وبلدان شرقي المتوسط بما فيها تركيا وقبرص، منها 53 نوعا خاصا بفلسطين دون البلدان المجاورة، ويقدر عدد النباتات الزهرية المتوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو 162 نوعا؛ ومن جهة أخرى، تعاني هذه الأنواع من التهديد بالانقراض، نظرا للوضع السياسي والأمني الخاص الذي تعيشه الأراضي الفلسطينية المحتلة.

من هنا ولدت فكرة هذا الكتاب، الرامي إلى دعوة الجهات المعنية بالتنوع الحيوي في الوطن، إلى دعم وجود حديقة/ حدائق نباتية في البلد، وتطويرها بما يلبي حاجات الوظائف المختلفة للحدائق النباتية في حفظ التنوع الحيوي، وتوفير بيئة نباتية بحثية، وتعليمية، وترفيهية للباحثين، والمواطنين بوجه عام.

يشتمل هذا الكتاب على أربعة فصول:

الفصل الأول بعنوان "دور الحدائق النباتية في صون التنوع الحيوي"؛ وهو يعرف القارئ بمفهوم الحديقة النباتية ووظائفهاالمختلفة، وحضورها في المستويين المحلي والعالمي.

أما الفصل الثاني وهو بعنوان " دور الحدائق النباتية في مواجهة التغير العالمي" فيعرض مشكلة نقل النباتات من بيئة إلى أخرى، في ظل الظروف المستجدة في التغير العالمي على صعيدي السكان والمناخ.

ويعرض الفصل الثالث "الإطار القانوني لحماية التنوع الحيوي" والتشريعات الدولية ذات الصلة بحماية التنوع الحيوي النباتي، وكذلك الاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة.

أما الفصل الرابع والأخير " النباتات في الكتب السماوية والتراث الفلسطيني" فيطلع القارئ عبر شريط زمني طويل، على التنوع الحيوي للنباتات في فلسطين، منتقلا من الأقدم إلى الأحدث: أي من الكتب السماوية، إلى كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" للمقدسي (ت 990 م)، إلى العصر الحديث كما يتجلى في الأمثال والأغاني الشعبية الفلسطينية، وفي كتابات المؤرخ والجغرافي الفلسطيني المعروف مصطفى مراد الدباغ.

نأمل أن يحقق الكتاب هدفه الرئيس، وهو حماية البيئة الفلسطينية التي تعد مقوما أساسيا من مقومات دولتنا الفلسطينية العزيزة والمستقلة في الغد القريب بإذن الله.

المؤلفون

الفصل الأول:
دور الحدائق النباتية في صون التنوع الحيوي النباتي

تعتبر حماية الأنواع الحية في مواطنها البيئية الطبيعية (*in situ*) الهدف الرئيس لبرامج حفظ التنوع الحيوي؛ غير أن حماية المواطن الطبيعية وحدها لا تضمن بقاء جميع الأنواع أو ما يسمى "تنوع المصادر الحية" Biotic diversity (IUCN et al., 1980). ونتيجة لذلك ازداد استخدام طريقة "حفظ الأنواع خارج مواطنها الطبيعية" (*ex situ*) من أجل تدعيم طريقة "حفظ التنوع الحيوي في مواطنه الأصلية". وتستخدم من أجل حفظ النباتات بهذه الطريقة: الحدائق النباتية، ومراكز تربية النبات المتخصصة، ومختبرات البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحث العلمي، وغيرها.

وتتلخص رسالة الحدائق في استكشاف عالم النبات وشرح معالمه لأفراد المجتمع والزائرين بشكل عام. وتتركز مهمتها الأساسية في دراسة النباتات وبخاصة من النواحي التصنيفية، وتنوعها، وعلاقاتها بعضها ببعض، وأهميتها في البيئة.

والحدائق النباتية هي عبارة عن مجموعات من النباتات الحية، تؤدي دورا مهما للمجتمع كأماكن للاستجمام، وللتعلم، والبحث، وحفظ التنوع الحيوي، وتطوير فهم الإنسان لتنوع النباتات وعلاقتها برفاهيته وفي تنمية فهمه للقيمة البيئية والجمالية والاقتصادية والطبية لهذه النباتات. كما أنها تساعد في المحافظة على أنواع النباتات المهددة بالانقراض threatened وبخاصة تلك التي على وشك الانقراض endangered.

وتهدف الحدائق النباتية عموما إلى الحفاظ على العمليات البيئية (الإيكولوجية) الأساسية، وحفظ التنوع الوراثي، وتشجيع الاستخدام المستدام للأنواع والنظم البيئية (IUCN et al., 1980). ويعتبر توسيع دور الحدائق النباتية ليشمل المحافظة على النباتات الطبية وبخاصة تلك التي يشيع استخدامها في الطب الشعبي نهجا حديثا تتبعه هذه الحدائق حيث تعمل على زيادة مجموعاتها من هذه النباتات ذات الأهمية التراثية؛ وبالتالي زيادة صلاتها بالمجتمعات المحلية (Given & Harris, 1994).

حدائق بيرك– تل النباتية التعليمية. تل– نابلس

حديقة النباتات الطبية في حدائق بيرك تل النباتية التعليمية

وبالإضافة إلى دورها العلمي، تعمل الحدائق النباتية ، كمناطق جذب سياحي هامة تزود الزوار بالإلهام والاسترخاء والسرور، وكمراكز للتعليم في جميع مستوياته. وفيما يأتي عرض موجز للأهداف الرئيسة للحدائق النباتية.

1. **أهداف علمية، وتعليمية، وحماية للنباتات Scientific, Educational and Conservation:** وذلك عن طريق القيام بالمشاهدات والبحوث التطبيقية لإيجاد طرق جديدة وتقنيات مستحدثة تسهل إكثار النباتات (مثل زراعة الأنسجة)، وكذلك تطوير طرق بديلة لتغيير المتطلبات البيئية لبعض النباتات في غير بيئاتها الطبيعية،

وإجراء تجارب علمية وأبحاث في علم الوراثة وعلم الخلية وأمراض النبات، وبالتالي حفظ التنوع الحيوي.

الدور العلمي و حفظ التنوع الحيوي النباتي

تعمل الحدائق النباتية في المقام الأول كمؤسسة علمية تعنى بإجراء الأبحاث في محالات تصنيف النباتات وبيولوجيتها. ومن الأمور التي تمكن من إجراء هذه الأبحاث وجود المجموعات الحية من النباتات في الحدائق، وهي توفر مكتبة علمية متخصصة ومختبرات جيدة التجهيز للباحثين. وتتبنى الحدائق عموما سياسة لحفظ التنوع الحيوي تعتمد على تقديم إسهامات مهمة في هذا المجال عن طريق توظيف نتائج الأبحاث العلمية في مشاريع عملية وتنفيذ برامج تعليمية. وترتكز أهداف الحدائق في حفظ التنوع النباتي على الخبرات المتاحة لديها في مجال علوم النبات، ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي.

أ. إجراء الأبحاث النباتية التي تهدف إلى توثيق المعلومات المتعلقة بالنباتات وخصائصها. يساعدها في ذلك احتفاظها بمجموعات من النباتات المجففة (معاشب) تشتمل على ملايين العينات تشكل مرجعية عالمية دائمة للتنوع الحيوي النباتي.

ب. إجراء الأبحاث التصنيفية حول النباتات المهددة بالانقراض

threatened، وإجراء الدراسات والمسوح عليها وعلى مواطنها البيئية، ونشر النتائج بحيث تصبح في متناول العاملين في حقل حفظ التنوع الحيوي للإفادة منها.

ت. إجراء الأبحاث المتعلقة باستخدام النباتات في الطب الشعبي، وإجراء دراسات حول الأنواع المهددة من النواحي الإيكولوجية والوراثية ودراسة مواطنها الطبيعية.

ث. العمل على رفع مستوى الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، وذلك عن طريق البرامج التعليمية التي تقدمها.

ج. تنفيذ برامج تدريب حول طرق إكثار النباتات الأمر الذي يمكن أن يساعد في بقاء النباتات المهددة.

ح. المساهمة في صيانة الغطاء النباتي عن طريق الاحتفاظ بمحميات طبيعية وصيانتها، والعمل مع المعنيين لدراسة النباتات في مواطنها الطبيعية، ورصدها والمحافظة عليها ودراسة إيكولوجيتها.

وتوظف الحدائق مجموعة كبيرة من الأساليب والمشاريع التعليمية من أجل أن تخلق لدى الأطفال والبالغين الإدراك لمدى أهمية اعتماد الإنسان على النباتات، والعلاقة بين النباتات والبيئة، وآثار فقدان المواطن البيئية والأنواع على المستويين الوطني والعالمي، وأهمية غنى التنوع

الحيوي النباتي محليا وعالميا.

ومن أجل ضمان قيام الحدائق بدورها في حفظ التنوع الحيوي النباتي يستلزم الأمر العمل على إعداد خطة عمل تشتمل على بنود سياسة الحفظ وأهدافه وأولوياته. وتحتفظ الحدائق النباتية بمكتبة متخصصة من أجل تغطية احتياجات فريق الباحثين والعاملين فيها، غير أن بإمكان أي فرد من الجمهور الانتفاع من الخدمات التي تقدمها أيضا.

الدور التعليمي والتربوي للحدائق النباتية

يهدف التعليم في هذه الحدائق إلى زيادة معلومات أفراد المجتمع وفهمهم لقيمة النباتات وأهميتها. ويتم هذا عن طريق تقديم الحدائق لتشكيلة واسعة من فرص التعليم الجماهيري والنظامي في مواضيع من مثل علوم النبات والعلوم البيئية، بهدف نقل المعرفة إلى قطاع واسع من المستفيدين من مختلف الأعمار والمستويات. ويتولى فريق خاص في الحدائق مسئولية البرامج التعليمية المدرسية، وبرامج تدريب المعلمين، وتعليم الكبار، والجولات الموجهة، والندوات، والمحاضرات، والمناسبات، والعروض. وتعتمد معظم الأنشطة التعليمية في الحدائق على نباتات الحدائق نفسها، ويعتمد بعضها على المعشبة. ومن المواضيع التي يمكن إجراء الأبحاث عليها في الحدائق النباتية في بلادنا: التنوع الحيوي في فلسطين (دراسات

مسحية)، والتنوع الحيوي في المحميات والمناطق المحمية، وتقنيات حماية التنوع الحيوي النباتي، والفلورا، وإعداد أدلة مصورة وقوائم تصنيفية للنباتات، والعلاقات التصنيفية والتطورية داخل مجموعات من النباتات والفطريات المهمة من النواحي الإيكولوجية، أو الزراعية، أو الاقتصادية، والنباتات المستخدمة في الطب الشعبي الفلسطيني.

وتعتبر التربية والتعليم من الجوانب الهامة في عمل الحدائق. حيث تشتمل برامج التعليم التي تقدمها على جزء يعني بالمحافظة على النباتات؛ وتصمم البرامج بطريقة تجعلها ملائمة المدارس والجمهور. ويمكن للحدائق النباتية المؤهلة أيضا أن تؤدي دورا هاما في التعليم النظامي ومن ذلك تنظيم برامج دراسية عليا متخصصة والإشراف على الطلاب الباحثين في هذه البرامج.

إجراء الأبحاث العلمية من أهداف الحدائق النباتية.

التعليم المدرسي وتدريب المعلمين: تغطي برامج التعليم المدرسي التي تقدمها الحدائق، في العادة، جميع المستويات الدراسية، وعددا من نواحي

المناهج الدراسية، منها الصحة والبيئة، والعلوم، والأحياء. وتعمل هذه البرامج بشكل مستقل عن البرنامج التعليمي المدرسي النظامي، ولكن مع مراعاة التنسيق بينها. ويخصص الفريق المختص بالتعليم المدرسي في الحدائق جزءا من وقته في تطوير برامج تعليمية جديدة ومواد تعليمية ذات صلة بالمنهاج لضمان أن تحقق جميع المشاريع أعلى المستويات الممكنة.

ومن البرامج التعليمية المدرسية للصفوف من 5-12، التي يمكن للحدائق النباتية تقديمها: أشجار وشجيرات فلسطين، المملكة النباتية، والنباتات البرية الطبية.

التعليم المدرسي وتدريب المعلمين

ومن الجوانب المهمة الأخرى للتعليم في الحدائق، برامج تدريب المعلمين التي تتبع أساليب مرنة، وتصمم بحيث تلبي الاحتياجات الخاصة لكل معلم ومعلمة، أو كل مدرسة أو مجموعة من المدارس. ويتم في هذه البرامج نقل خبرات الطاقم في مجالات الدراسات البيئية والعلمية بما له علاقة بمناهج التعليم الفلسطينية إلى المعلمين والمعلمات المشاركين في البرامج. وتعتبر برامج التدريب فرصة مناسبة لتبادل الخبرات بين المشاركين على جميع الأصعدة. وتستفيد المواضيع التي تغطيها البرامج من إمكانات الحدائق ومصادرها المختلفة، ويشتمل كل موضوع منها على جزء عملي يمكن إعادة تنفيذه في غرفة الصف. ومن الأنشطة الأخرى التي يقوم بها فريق التعليم المدرسي في الحدائق، تنفيذ مشاغل (ورش عمل) في المدارس نفسها.

التعليم الجماهيري: ويهدف إلى زيادة تفهم الجمهور للنباتات والدور الذي تقوم به الحدائق في هذا المضمار وتعمل الحدائق على إنجاز ذلك من خلال سلسلة من الدورات والأيام الدراسية، والمحاضرات الموسمية، والجولات الموجهة، والمسارات ذاتية التوجيه، والمناسبات العامة، والمعارض، والمنشورات. وكذلك تعمل اللوحات الإرشادية التي تفسر الأنشطة وتعرف بالنباتات في الحدائق على زيادة استمتاع الزائرين بالأوقات التي يقضونها فيها.

2. أهداف وظيفية: وذلك من أجل فوائدها الاقتصادية واستعمالاتها المتعددة (مثل إنشاء متنزه عام، النباتات الطبية، الأصول البرية للنباتات المزروعة، .. إلخ).

3. المجموعتان السابقتان من الأهداف معا (علمية وتربوية وللحفظ، ووظيفية).

إقامة المعارض من الوظائف التي تؤديها الحدائق لزيادة تفهم الجمهور للنباتات والدور الذي تقوم به الحدائق.

كيف تسهم الحدائق النباتية في حفظ التنوع الحيوي النباتي وبخاصة الأنواع المهددة؟

تعتبر الحدائق النباتية في الكثير من الدول ضمن أهم المؤسسات، وفي بعض الأحيان المؤسسات الوحيدة، التي تجري أبحاثا موسعة في مجال الحياة البرية النباتية وحفظ التنوع الحيوي النباتي، أو التي تملك القدرة على القيام بذلك. وقد بدأت الحدائق النباتية الحديثة العهد في تطوير عملها بحيث تعمل كمراكز لحفظ التنوع الحيوي النباتي، ودراسته وتعليمه وبخاصة فيما يتعلق بالأنواع النباتية المتوطنة في مناطقها.

ويبلغ عدد الحدائق النباتية في العالم نحو 1700 حديقة تنمو فيها عشرات ألوف أنواع النباتات المهددة بالانقراض؛ ويحتفظ ببعضها في بنوك للبذور، ويزورها نحو 600 مليون شخص في العام (Rammeloo, 1998). وقد شجعت الزيادة في سرعة فقدان تنوع النباتات ومواطن الحياة البرية في عدة مناطق من العالم، على أن يصبح الكثير من الحدائق النباتية مراكز هامة لحفظ التنوع الحيوي النباتي. ويقدر عدد أنواع النباتات التي تحفظ في الحدائق النباتية في العالم بنحو 100000 نوع مختلف (Heywood, 1991). وعلى سبيل المثال يبلغ عدد أنواع النباتات التي تحتفظ بها حدائق أدنبرة النباتية الملكية في بريطانيا نحو 16782 نوعا، اي نحو 6% من إجمالي عدد النباتات الزهرية المعروفة

في العالم (Heywood, 1998). كما تحتفظ هذه الحدائق النباتية في العادة بنحو مليوني عينة من مجموعة كبيرة من النباتات المصبرة "Preserved" في معشبة خاصة Herbarium، من أجل الرجوع إليها في الدراسات التصنيفية (http://www.rbge.org.uk).

جولات موجهة في حدائق بيرك–تل النباتية

ويبلغ عدد النباتات المهددة التي أعيد توطينها وحفظها في حدائق بيرك–تل النباتية 30 نوعا، كما يتم حفظ عينات herbarium specimens من مجموعة كبيرة (أكثر من 1000 accession) من نباتات المنطقة في معشبة خاصة تابعة لوحدة أبحاث التنوع الحيوي والتقنية الحيوية في مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة في تل/نابلس من أجل الرجوع إليها في الدراسات التصنيفية لنباتات فلسطين.

وتعمل الحدائق أيضا على إعادة توطين النباتات في مواطنها الطبيعية كجزء من مشاريع إعادة توطين الأنواع.

ويمكن للحدائق النباتية أن تساعد أيضا في حفظ التنوع الحيوي النباتي عن طريق التركيز على النباتات التي تحتاج إلى الحماية وأهمها: الأنواع النادرة أو المهددة بالانقراض، وتلك التي على وشك الانقراض، والأنواع المهمة اقتصاديا مثل النباتات الطبية، ونباتات الزيوت، والنباتات التي يسخدم خشبها وقودا، ونباتات الرعي والأصول البرية للمحاصيل الحقلية والنباتات المزروعة (Rhoades, 1991)، والأنواع النباتية التي لا غنى عنها لاستعادة النظم البيئية، والأنواع الهامة keystone species التي لا غنى عنها لصون النظم البيئية واستقرارها، والأنواع المعزولة (من ناحية تصنيفية) ذات الأهمية العلمية.

معشبة بيرك

صور من حدائق بيرك تل النباتية التعليمية

الصورة العلوية نبات عروس الغابة

الصورة السفلية نبات الرتم

الصورة العلوية حديقة الزيزفون

الصورة السفلية حديقة البطم

الفصل الثاني:

دور الحدائق النباتية في مواجهة التغير العالمي (كمراكز للمصادر الوراثية وإدخال النباتات)

مقدمة:

سيكون أحد تداعيات التغير العالمي، وبخاصة على صعيد السكان والمناخ، زيادة الطلب على مصادر وراثية نباتية جديدة ملائمة للظروف الإيكولوجية والمناخية المتوقعة، وستتخذ عملية إدخال النباتات أهمية جديدة. ونتيجة لذلك ستكون أمام الحدائق النباتية فرصة غير مسبوقة تستعيد من خلالها دورها كمراكز لإدخال النباتات، وتلعب دوراً رئيساً في عملية تقييم المصادر الوراثية النباتية الجديدة، سواء أكانت هذه نباتات زينة أم نباتات اقتصادية مهمة.

إدخال النباتات: التحديات والفرص المتاحة

من أهم التحديات التي تواجه الحدائق النباتية في استجابتها للتغير العالمي وبخاصة تغير المناخ ما يأتي:

1. من الممكن أن يؤدي ارتفاع حرارة الكرة الأرضية (Global warming) وزيادة الجفاف إلى جعل ظروف النمو غير ملائمة

للنباتات، وإلى تعريض استمرار بقاء بعض الحدائق النباتية ومجموعاتها النباتية للخطر.

2. قد يكون من الضروري تغيير سياسات الحدائق النباتية المتعلقة بمقتنياتها من النباتات بحيث تأخذ هذه السياسات في الاعتبار الظروف الجديدة والتي تتمثل في أن بعض الأنواع النباتية لم يعد بالإمكان تنميتها، في حين أصبح الإدخال الناتج لبعضها الآخر والذي كان في السابق غير ملائم للزراعة، أمرا ممكناً.
3. يمكن أن تؤثر التغيرات في مواعيد الإزهار في توافر الحشرات الملقحة؛ مما قد ينتج عنه زيادة أو تقليل فرص التهجين بين الأنواع بما يحمله ذلك من تبعات مهمة للمجموعات النباتية المحمية Conservation collections.
4. سوف تصبح الأنواع الغازية Invasive أكثر شيوعاً؛ الأمر الذي سيؤدي إلى خلق مشاكل للحدائق النباتية التي ستضطر إلى تكثيف المطالبة بتبني مدونة لقواعد السلوك تساعد في حماية هذه المجموعات.

وأما الفرص المتاحة للحدائق النباتية استجابة لتغير المناخ فتشمل:

1. يمكن للحدائق النباتية تقييم المصادر الوراثية الجديدة New Germplasm من حيث قدرتها على التأقلم مع الظروف المناخية الإيكولوجية الجديدة.
2. ينبغي للحدائق أن تشكل جزءاً أساسياً من الإستراتيجية الوطنية لحماية التنوع الحيوي والتنمية المستدامة، وأن تعمل في تحالف وثيق مع المؤسسات الأخرى ذات الصلة.
3. يمكن للحدائق النباتية أن تلعب دوراً كبيراً في تقييم إمكانية بقاء الأنواع أو هجرتها Migration.
4. ويمكن للحدائق النباتية توظيف مشاهداتها المتعلقة بالتكرار الدوري لمراحل حياة النباتات Phenological observations بطريقة تخدم عملية تقييم الآثار المحتملة لتغير المناخ.
5. كما يمكن للحدائق النباتية تقديم النصيحة للبلديات والجمهور بشأن أنواع النباتات التي يمكن زراعتها في المدينة أو المناطق المحيطية فيها وكذلك عمل حدائق مشاهدات مناسبة.

توسيع مهمة الحدائق Broadening the mission

يتسبب تغير المناخ في إعادة تقييم جذرية كبيرة لأولويات الحدائق النباتية من نواح عديدة من نشاط الإنسان، ومنها التزويد بالغذاء، والصحة، وتطوير محاصيل الطاقة، والزراعة، والبستنة، والتحريج، ورصد تغير

المناخ من حيث التأقلم معه أو تخفيف أثره، إضافة إلى مدى واسع من أنشطة الحماية ومنها التعليم.

وستكون هناك حاجة لعمليات إدخال جديدة وتحسين لمصادر وراثية ملائمة. وتتوافر للحدائق النباتية الآن فرصة منقطعة النظير للعب دور مهم في كثير من هذه الأنشطة باستخدام المهارات والخبرات التي تملكها في مجال زراعة النباتات وإكثارها. ومن الأمور التي يمكن للحدائق النباتية أخذها بالاعتبار في هذا السياق ما يأتي:

1. توسيع نطاق مهمة إدخال النباتات واستكشافها، بحيث يمكن لهذه النباتات تلبية بعض الاحتياجات اللازمة للمصادر الوراثية الجديدة استجابة لتغير المناخ، ولا يقتصر ذلك على بستنة نباتات الزينة فقط. وينبغي لحدائق النباتات أن تعمل على نحو أوثق مع المنظمات الزراعية ذات الصلة بالمصادر الوراثية في مواضيع من مثل الجمع والحماية للآتية:
   أ. الأصول الوراثية البرية للمحاصيل الحقلية التي يتوقع أن يزيد الطلب عليها في مواجهة تغير المناخ.
   ب. الأنواع البرية المهمة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، كتلك التي تسهم بشكل ملحوظ في مجالي التغذية والصحة.

ت. المحاصيل الهامشية أو الثانوية، ومنها محاصيل الزيوت والطاقة.

ويضاف إلى ذلك العمل مع المجتمعات المحلية في تقييم المحاصيل المحلية (البلدية) وشبه المزروعة وتحسينها.

2. تعاون الحدائق النباتية بشكل أوثق مع بنوك الجينات الزراعية؛ حيث إن لكل من الحدائق النباتية وبنوك الجينات الزراعية عناصر قوة ومهمات مختلفة، ولكنها تعتبر مكملة بعضها لبعض. كما أن هناك فرصا واضحة للتآزر بينها؛ الأمر الذي سيزيد من دعم مهمتها في إدخال النباتات والجهود العالمية لحماية النباتات وصونها.
3. صياغة الاتفاقيات بين حدائق النباتات والقطاع الزراعي، بحيث تظهر هذه الاتفاقيات بدقة النوع النباتي أو المجموعة النباتية التي ستكون كل حديقة نباتية مسئولة عن حمايتها؛ وذلك من أجل تجنب ازدواجية الجهود.
4. تحسين نوعية مقتنيات الحدائق من النباتات وطرق أخذ العينات؛ إذ يجب أن يؤخذ في الاعتبار تحديد معايير صارمة محكمة بالتعاون مع قطاع المصادر الوراثية تتعلق بأنشطة جمع النباتات وحمايتها وتوثيقها، ومن ذلك: طرق أخذ العينات، وطرق تخزين البذور، و طرق فحص الحيوية وحجوم مقتنيات الحدائق من النباتات، والتبني

مع الملاءمة لتقنيات الدراسة الإيكولوجية الجغرافية للنباتات، وطرق أخذ العينات منها.

5. إجراء تقييم وتقدير لعمليات إدخال النباتات قبل نشرها Dissemination؛ إذ أن إدخال النباتات في البلد ليس هو الجزء الأكثر أهمية في عملية إدخال النبات، وإنما الخطوة الأولى (التقييم) هي الأهم.
6. المعلومات حول مقتنيات النباتات المدخلة ومصادرها ونشرها. إن ما يميز أي حديقة نباتية هو المجموعات النباتية التي تنميها. وتمثل المقتنيات العالمية لحدائق النبات شبكة استثنائية رائعة من مراكز التنوع الحيوي. وهي تمثل مصدراً رئيسياً للتنوع النباتي الذي طالما استخف به ولم تتم الاستفادة منه بصورة كافية. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تقوم بها الهيئات العالمية مثل المنظمة العالمية لصون الحدائق النباتية Botanic Gardens Conservation International (BGCI) لجمع المعلومات حول مقتنيات الحدائق النباتية، فإنه ما زال من الصعوبة بمكان معرفة محتوى المجموعات النباتية في هذه الحدائق النباتية في العالم ناهيك عن تفاصيل نباتاتها، وكيف يتم تكاثرها، وأي الحدائق تحتوي على نباتات متشابهة، وغيرها.

7. الإدراك التام للسياسات التي تهدف إلى الوقاية من الأنواع النباتية الغازية مع اتخاذ العناية الواجبة لتقييم المخاطر التي يمكن أن تنشأ عن الإدخالات الجديدة للنباتات. وفي هذا الصدد يجب أن يؤخذ في الاعتبار إعداد مجموعة من المبادئ التوجيهية أو مدونة لقواعد السلوك Code of conduct لعمليات إدخال النباتات من قبل حدائق النبات بالتعاون مع هيئات أو مؤسسات أخرى.

الفصل الثالث:

الإطار القانوني لحماية التنوع الحيوي النباتي

نظرا للاهتمام المتزايد بموضوع التنوع الحيوي واعترافا بالتهديدات التي تواجه الكثير من الأصناف النباتية والحيوانية حول العالم، فقد تم سن عدد من التشريعات الدولية التي تعنى بحماية التنوع الحيوي؛ ومن أهم هذه التشريعات، الاتفاقية الخاصة بالتنوع البيولوجي والتي بادر الى إعدادها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتم فتح باب التوقيع أمام الدول المعنية في 5 حزيران 1992 خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ("مؤتمر الأرض" في ريو). وقد بلغ عدد الدول الموقعة لهذه الاتفاقية 193 دولة. تتمثل أهداف هذه الاتفاقية في حفظ التنوع البيولوجي، والاستخدام المستدام لمكوناته والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن الاستخدام التجاري للموارد الجينية وغيرها من الاستخدامات (www.cbd.int/doc/legal/cbd-ar.pdf). وفي هذا السياق اعتمدت الأمم المتحدة العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين عقدا دوليا لحماية التنوع الحيوي تحت شعار "العيش في وئام مع الطبيعة"، وأعدت لهذا الغرض خطة إستراتيجية للتنفيذ خلال الفترة (2011–2020) تقوم بشكل أساسي على تشجيع الحكومات على وضع آليات وطنية لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتنوع الحيوي، وتنفيذها ونشر نتائجها. وقد اشتملت

هذه الخطة الجديدة على خمسة أهداف إستراتيجية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1. التصدي للأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع الحيوي عن طريق تعميمه في جميع قطاعات الحكومة والمجتمع.
2. خفض الضغوط المباشرة على التنوع الحيوي وتعزيز الاستخدام المستدام.
3. تحسين حالة التنوع البيولوجي عن طريق صون النظم الإيكولوجية، والأنواع، والتنوع الجيني.
4. تعزيز المنافع التي تتحقق للجميع من التنوع الحيوي وخدمات النظم الإيكولوجية.
5. تعزيز التنفيذ من خلال التخطيط التشاركي، وإدارة المعارف وبناء القدرات.

أما على الصعيد الوطني، فقد تناولت التشريعات الفلسطينية موضوع صون التنوع الحيوي وحمايته، بشكل أساسي، من خلال قانون البيئة رقم 7 لعام 1999 (http://www.environment.pna.ps) الذي تطرق إلى هذا الموضوع من نواح عدة على النحو التالي:

أولا: شدد على ضرورة وجود سياسة وطنية لتنظيم استعمال الأراضي في فلسطين بما يضمن المحافظة على المناطق الطبيعية، والقيم الجمالية للأرض الفلسطينية.

مادة (6): التعاون في إعداد السياسة العامة لاستعمالات الأراضي: تقوم الجهات المختصة بالتعاون مع الوزارة بإعداد السياسة العامة لاستعمالات الأراضي بما يراعي الاستخدام الأمثل وحماية المصادر الطبيعية والمناطق ذات الطبيعة الخاصة والمحافظة على البيئة.

ثانيا: دعا إلى وضع معايير لتحديد مفهوم المناطق المحمية والمحميات الطبيعية لغرض حمايتها ومراقبتها.

مادة (40): المحافظة على المحميات الطبيعية: تقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة بوضع أسس ومعايير المحافظة على المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية ومراقبتها والإعلان عنها وإنشاء وتحديد المتنزهات الوطنية ومراقبتها.

ثالثا: شدد على ضرورة تضافر الجهود الوطنية لحماية التنوع الحيوي الفريد في فلسطين.

مادة (42): المحافظة على التنوع الحيوي في فلسطين: تحدد الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة الشروط اللازمة للمحافظة على التنوع الحيوي في فلسطين.

رابعا: اهتم القانون أيضا بتحديد وتنظيم استخدام مصادر التنوع الحيوي لضمان استدامته من خلال الدعوة لوضع قيود زمانية ومكانية لتقييد استخدام هذه المصادر.

مادة (43): تحديد النباتات الواجب ضمان بقائها واستمرارها: تتولى الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة وضع الأسس والمعايير الكفيلة بتحديد النباتات والأشجار الحرجية والبرية التي تمنع قطفها أو حصدها أو إتلافها أو قطعها منعاً مؤقتاً أو مستديماً بما يضمن بقاءها أو استمرارها.

خامسا: وضع القانون جميع الأعمال المضرة بالمحميات والمواقع ذات الأهمية تحت طائلة المسؤولية، ووضع عقوبات تشمل الغرامة والسجن للمخالفين.

مادة (44): الإضرار بالمحميات الطبيعية: يحظر على أي شخص القيام بأي أعمال أو تصرفات أو أنشطة تؤدي إلى الإضرار بالمحميات الطبيعية أو المناطق الحرجية أو المتنزهات العامة أو المواقع الأثرية والتاريخية أو المساس بالمستوى الجمالي لهذه المناطق.

مادة (72): عقوبة مخالفة المادة 44: كل من يخالف أحكام المادة (44) من هذا القانون يعاقب بغرامة مالية لا تقل عن عشرين ديناراً أردنياً ولا تزيد على مائتي دينار، أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً، وبالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أيام ولا تزيد على شهر أو بإحدى هاتين العقوبتين.

كما أن الإستراتيجية الوطنية للتنوع الحيوي، والتي أعدت أيضا عام 1999 لغاية حماية التنوع الحيوي في فلسطين وضمان استدامته،

وضعت خمسة أهداف لتحقيق تلك الغاية: هذه الأهداف يمكن تلخيصها بالآتي:

1. حماية التنوع الحيوي في فلسطين.
2. الاستخدام المستدام للتنوع الحيوي في فلسطين.
3. التنمية والتعزيز للمعرفة المحلية والتقليدية والمهارات لدى المواطنين لتحسين مساهمتهم في الاستخدام المستدام للمصادر.
4. الاستخدام العادل للمنافع التي يوفرها التنوع الحيوي بين مكونات الشعب الفلسطيني وأفراده
5. تنمية المصادر البشرية الفلسطينية في مجال التنوع الحيوي.

ويلاحظ هنا تشابه الأهداف الوطنية المتعلقة بالتنوع الحيوي مع الأهداف الواردة في الاتفاقية الدولية حول التنوع الحيوي؛ إذ يمكن القول إن الأهداف الوطنية تعتبر ترجمة محلية لتلك العالمية مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الطبيعية والسياسية لفلسطين.

أما الإستراتيجية الوطنية لقطاع البيئة والتي أعدت مؤخرا لتغطي الفترة 2011-2013 فقد لخصت المشاكل التي يواجهها التنوع الحيوي في فلسطين في مجموعة من المهددات أهمها:

1. تقلص التنوع الحيوي نتيجة للاحتلال الإسرائيلي وممارساته، مثل: بناء المستوطنات، وشق الطرق الالتفافية وإقامة جدار الضم

والتوسع، وأعمال تجريف الأراضي، واقتلاع الأشجار والغابات الطبيعية.

2. النشاطات الإنسانية المضرة بالتنوع الحيوي مثل الصيد، والرعي الجائر، والتوسع العمراني، والانتشار غير المضبوط للكسارات والمحاجر.
3. ظاهرة التغير المناخي.
4. ضعف التقييم والتوثيق لعناصر التنوع الحيوي كما ونوعا.
5. محدودية الإمكانات البشرية والفنية لمكافحة الحرائق التي قد تطال الغابات والمحميات الطبيعية.

وبناء على تحليل هذه المشاكل فقد تمت صياغة هدف وطني يعنى بالبيئة الطبيعية والتنوع الحيوي بشكل عام. وقد نص هذا الهدف على أن:

"البيئة الطبيعية والتراث الحضاري في فلسطين مصونان ومحافظ عليهما."

هذا وقد حددت الإستراتيجية الوطنية لقطاع البيئة عدة سياسات من الواجب اتباعها لتحقيق هذا الهدف بحيث تؤدي إلى إدارة مستدامة للبيئة الطبيعية والتراث الحضاري الفلسطيني:

1. التأهيل والإدارة للمحميات الطبيعية والساحل.

2. عمل مسح ميداني لتقييم حالة التنوع الحيوي.
3. وضع خطة لحماية التنوع الحيوي والمحافظة على الأنواع والأصناف المهددة بالانقراض.
4. إعداد خطط لتنظيم وإدارة للمحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية والساحل.
5. تنفيذ مشروع لحماية وتطوير الأراضي الرطبة.
6. إعداد نظام للسلامة الحيوية.

الفصل الرابع:
النبات في الكتب السماوية والتراث الفلسطيني

أولا: النبات في الكتب السماوية:

النبات في القرآن الكريم

1- **الأثل**:

"ذواتي أكلٍ خمطٍ وأثلٍ". (سبأ: 16)

شجرة الأثل

2- التين:

" والتين والزيتون. وطور سينين. وهذا البلد الأمين". (التين: 1-3)

شجرة التين

3- الخردل:

"وإن كان مثقالَ حبّةٍ من خردل أتينا بها". (الأنبياء: 47)

"إن تكُ مثقالَ حبة من خردل". (لقمان: 16)

4- <u>الخمط / الأراك</u>:

"ذواتي أُكلٍ خمطٍ وأثل". (سبأ: 16)

5- **<u>الرمّان:</u>**

"والزيتون والرمانَ مشتبها وغير متشابه". (الأنعام: 99)

"والزيتون والرمانَ متشابها وغير متشابه". (الأنعام: 141)

"فيها فاكهةٌ ونخلٌ ورمان". (الرحمن: 68)

شجرة الرمان

6- الريحان:

"والحبّ ذو العصف والريحان". (الرحمن 12)

نبات الريحان

7- الزقوم:

"أذلك خيرٌ نُزُلاً أم شجرة الزقّوم". (الصافات: 62)

"إن شجرةَ الزقوم طعام الأثيم". (الدخان: 43 – 44)

"ثُمّ إنكم أيها الضالون المكذبون. لآكلون من شجر من زقوم". (الواقعة: 51 – 52)

8- الزنجبيل:

"ويُسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا ". (الإنسان: 17)

9- الزيتون:

" وجناتٍ من أعناب والزيتونَ والرمانَ مشتبها وغير متشابه ". (الأنعام: 99)

" والنخلَ والزرعَ مختلفاً أُكله والزيتونَ والرمانَ". (الأنعام: 141)

" ينبت لكم به الزرعَ والزيتونَ والنخيل والأعنابَ". (النحل: 11)

" والتينِ والزيتون. وطور سينين . وهذا البلد الأمين". (التين:1-3)

"فأنبتنا فيها حبّا. وعنباً وقضبا. وزيتونا ونخلا". (عبس: 27- 29)

" يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية". (النور: 35)

شجرة الزيتون

10- السّدر / النبق:

"في سدرٍ مخضود". (الواقعة: 28)

"ذواتَي أُكل خمطٍ وأثلٍ وشيء من سدر قليل". (سبأ: 16)

"ولقد رآه نزلةً أخرى. عند سدرة المنتهى". (النجم: 13– 14)

"إذ يغشى السّدرة ما يغشى". (النجم: 16)

شجرة السدر

11- الضريع:

"ليس لهم طعام إلا من ضريع". (الغاشية: 16)

12- الطلح:

"في سدرٍ مخضود. وطلحٍ منضود". (الواقعة: 28 – 29)

شجرة الطلح

13- العنب:

"أو تكون لك جنّة من نخيل وعنب". (الإسراء: 91)

العنب

"فأنبتنا فيها حباً. وعنباً. وقضبا". (عبس: 27 – 28)

"أيودّ أحدكم أن تكون له جنةٌ من نخيل وأعناب". (البقرة: 266)

"ومن النخل من طلعها قنوانٌ دانيةٌ وجناتٍ من أعناب". (الأنعام: 99)

"وفي الأرض قطعٌ متجاوراتٌ وجناتٌ من أعناب". (الرعد: 4)

"ينبت لكم به الزرعَ والزيتونَ والنخيلَ والأعناب". (النّحل: 11)

"ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سَكَراً ". (النحل: 67)

"واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب". (الكهف: 32)

"فأنشأنا لكم به جنّاتٍ من نخيلٍ وأعناب". (المؤمنون: 19)

"وجعلنا فيها جناتٍ من نخيلٍ وأعناب". (يس: 34)

"إنّ للمتقين مفازا. حدائقَ وأعنابا". (النبأ: 32)

14- <u>القثّاء، والبقل، والفوم / الثوم، والعدس، والبصل</u>:

"فادع لنا ربّك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها". (البقرة: 61)

15- <u>القَضْب</u>:

"فأنبتنا فيها حبّا. وعنباً وقضبا". (عبس: 27 – 28)

16- <u>الكافور</u>:

"إن الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافورا ". (الإنسان: 5)

17- <u>النخيل</u>:

"ومن النخل من طلعها قنوانٌ دانيةٌ ". (الأنعام: 99)

"وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أُكله". (الأنعام: 141)

"واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب". (الكهف: 32)

"ولأصلّبنّكم في جذوع النخل". (طه: 71)

"وزروعٍ ونخلٍ طلعُها هضيم". (الشعراء: 148)

"والنخلَ باسقاتٍ لها طلعٌ نضيد". (ق: 10)

"تنزع الناسَ كأنهم أعجاز نخلٍ منقعر". (القمر: 20)

"فيها فاكهةٌ والنخلُ ذات الأكمام". (الرحمن: 11)

"فيها فاكهةٌ ونخلٌ ورمّان". (الرحمن: 68)

"فترى القومَ فيها صرعى كأنهم أعجازُ نخلٍ خاوية". (الحاقة: 7)

"فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة". (مريم: 23)

"وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رُطباً جنيّا". (مريم: 25)

"أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب". (البقرة: 266)

أشجار النخيل

"ونخيلٌ صنوانٌ وغير صنوانٍ يسقى بماءٍ واحد". (الرعد: 4)

"يُنبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب". (النحل: 11)

"ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سَكراً ورزقاً حسنا". (النحل: 67)

"أو تكون لك جنة من نخيل وعنب". (الإسراء: 91)

"فأنشأنا لكم به جناتٍ من نخيل وأعناب". (المؤمنون: 19)

"وجعلنا فيها جناتٍ من نخيل وأعناب". (يس: 34)

18- <u>اليقطين</u>:

"وأنبتنا عليه شجرةً من يقطين". (الصافات: 146)

النبات في التوراة والإنجيل

1- التين

في التوراة

ثم قالت الأشجار للتينة: تعالي أنت واملكي علينا. فقالت لها التينة: أأترك حلاوتي وثمري الطيب، وأذهب لأملك على الأشجار؟ (القضاة 9: 10، 11)

فقال إشعياء: "خذوا قرص تين" ، فأخذوها ووضعوها على الدّبْل فبرئ. (الملوك الثاني: 20: 7)

في الإنجيل

فمن شجرة التين تعلموا المثل: متى صار غصنها رخصاً وأخرجت أوراقها، تعلمون أن الصيف قريب. (متّى 24: 32)

لأنّ كل شجرة تعرف من ثمرها، فإنهم لا يجتنون من الشوك تينا. (لوقا 6: 44)

2- العنب / الكرمة

في التوراة

إذا دخلت كرم صاحبك فكل عنبا حَسَبَ شهوة نفسك، شَبْعَتك. ولكن في وعائك لا تجعل.(التثنية 23: 24)

وكانت كأس فرعون في يدي، فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون، وأعطيت الكأس في يد فرعون. (التكوين 40: 11)

في الإنجيل

وأقول لكم: إني من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديدا في ملكوت أبي. (متى 26: 29)

من تجنّد قط بنفقة نفسه؟ ومن يغرس كرما ومن ثمره لا يأكل؟ أو من يرعى رعية ومن لبن الرعية لا يأكل؟ (رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس 9: 7)

3- الزيتون

في التوراة

فأتت إليه الحمامة عند المساء، وإذا ورقة زيتون خضراء في فمها.

علم نوح أن المياه قد قلّت عن الأرض. (التكوين 8: 11)

أرض حنطة وشعير وكرم وتين ورمان، أرض زيتونِ زيت، وعسل. (التثنية 8: 8)

في الإنجيل

فإن كان قد قطع بعض الأغصان، وأنتَ زيتونة بريّة طُعِّمتَ فيها, فصرت شريكاً في أصل الزيتونة ودسمها، فلا تفتخر على الأغصان. (رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 11: 17 – 18)

هل تقدر يا إخوتي تينة أن تصنع زيتونا، أو كرمة تينا؟ ولا كذلك ينبوع يصنع ماءً مالحا وعذبا! (يعقوب 3: 12)

4- النخيل

في التوراة

الصديق كالنخلة يزهو، كالأرز في لبنان ينمو. (المزامير 92: 12)

قامتك هذه شبيهة بالنخلة، وثدياك بالعناقيد. (نشيد الأناشيد 7: 7)

5- الأرز

في التوراة

يأمر الكاهن أن يؤخذ للمتطهر عصفوران حيان طاهران، وخشب أرز وقرمز وزوفا. (اللاويين 14: 5)

وأعطوا فضّة للنحّاتين والنجارين ومأكلا ومشربا للصيدونيين والصوريين ليأتوا بخشب أرز من لبنان إلى بحر يافا حَسَبَ إذن كورش ملك فارس لهم. (عَزرا 3: 7)

6- البطم

في التوراة

لأنكم تصيرون كبطمة قد ذبل ورقها وكجنّة ليس لها ماء. (إشعياء 1:30)
وَلوِلْ يا سرو لأن الأرز سقط، لأن الأعزّاء قد خربوا، ولول يا بلوط باشان، لأن الوعر المنيع قد هبط. (زكريا 11: 2)

7- الزوفا

في التوراة

ويأخذ خشب الأرز والزوفا والقرمز والعصفور الحي ويغمسها في دم العصفور المذبوح وفي الماء الحيّ، وينضح البيت سبع مرات. (اللاويين 14: 52)

طهّرني بالزوفا فأطهر، اغسلني فأبيضّ أكثر من الثلج. (المزامير 51: 6)

في الإنجيل

وكان إناء موضوعاً مملوءاً خلّا، فملأوا إسفنجة من الخلّ، ووضعوها على زوفا وقدّموها إلى فمه. (يوحنا 19: 29)

لأن موسى بعد ما كلّم جميع الشعب بكلّ وصية بحسب الناموس، أخذ دم العجول والتيوس، مع ماء وصوفا قرمزيا وزوفا، ورش الكتاب نفسه وجميع الشعب. (العبرانيين 9: 19)

8- اللبان/ البخور

في التوراة

وقال الرب لموسى: "خذلك أعطاراً: ميعة، وأظفارا، وقنّة عطرة ، ولبانا نقياً – تكون أجزاء متساوية. (الخروج 30: 34)

مَنْ هذه الطالعة من البرّية كأعمدة من دخان، معطرة بالمرّ واللبان وبكلّ أذرّة التاجر؟ (نشيد الأناشيد 3: 6)

في الإنجيل

وأتوا إلى البيت، ورأوا الصبي مع مريم أمه، فخرّوا وسجدوا له، ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا: ذهباً ولُباناً ومُرّا. (متى 2: 11)

وقرفة وبخوراً وطيبا ولبانا وخمرا وزيتا وسميذا وحنطة وبهائم وغنما وخيلا، ومركبات وأجساداً ونفوس الناس. (رؤيا يوحنا اللاهوتي 18: 13)

9- الرمان

في التوراة

ولماذا أصعدتمانا من مصر لتأتيا بنا إلى هذا المكان الرديء؟ ليس هو مكان زرع وتين وكرم ورمّان، ولا فيه ماء للشرب. (العدد 20: 5)

أغراسك فردوس ورمّان مع أثمار نفيسة فاغية وناردين. (نشيد الأناشيد 4:13)

10- التفاح

في التوراة

أسندوني بأقراص الزبيب. أنعشوني بالتفاح. فإني مريضة حبا. (نشيد الأناشيد 2: 5)

الجفنة يبست والتينة ذبلت. الرمانة والنخلة والتفاحة. كل أشجار الحقل يبست. إنه قد يبست البهجة من بني البشر. (يوئيل 1: 12)

الألوة / العود Aloe (الأمثال 7: 17)

الآس (نحميا 8: 15)

الآفسنتين (الأمثال 5: 4)

أفاح ناردِيني (نشيد الأناشيد 1: 12)

الأسل (إشعياء 19: 6)

البطيخ (العدد 11: 5)

شجر البكا (صموئيل2 5: 23)

البلوط / البطم (القضاة 6: 11)

البردي (أيوب 8: 11)

البقول (مرقس 4: 23)

البصل (العدد 11 / 5)

الثوم (العدد 11: 5)

الجميز (لوقا 17: 6)

الجميز (لوقا 19: 4)

الحنطة / القمح (التكوين 27: 37)

الحلفاء(أيوب 8:11)

الحسك (إشعياء 7: 25)

الحسك (التكوين 3: 18)

الخيار (العدد 11: 5)

الخردل (مرقس 4: 31)

الدّخن (حزقيال 4: 9)

الدلب (حزقيال 31: 8)

الرتم / العرعر (أيوب 30: 4)

الزؤان (متى 13: 25)

السّنط (الخروج 25: 10)

السّرو (الملوك1 5: 8)

السّدر (أيوب 40: 21)

السّوسن (المزامير 45: 1)

السنديان (إشعياء 41: 19)

السنديان (إشعياء 44: 14)

الشربين / الصنوبر (إشعياء 60: 13)

الشوك (التكوين 3: 18)

الشيح (أيوب 30: 4)

الشعير (يوحنا 6: 9)

الشونيز (إشعياء 28: 25)

الصفصاف (أيوب 40: 22)

الصندل (الملوك1 10: 12)

العرعر (إرميا 17: 6)

العود (الأمثال 7: 17)

عشب الحقل (متى 6: 30)

العليق (مرقس 12: 26)
العليق (لوقا 6: 44)
العوسج (أخبار الأيام 2 25: 18)
العوسج (أيوب 30: 7)
العدس (حزقيال 4: 9
الفاغية (نشيد الأناشيد 1: 12)
الفول (حزقيال 4: 9)
القمح (متى 3: 12)
القصب (مرقس 15: 19)
القرفة (الأمثال 7: 17)
القطاني (إشعياء 28: 25)
القريص (إشعياء 55: 13)
القريص (صفنيا 2: 9)
قصب الذريرة (نشيد الأنشايد 4: 14)
الكرسنة (حزقيال 4: 9)
الكراث (العدد 11: 5)
الكتان (القضاة 15: 14)
الكمون (إشعياء 28: 25)
الكركم (نشيد الأناشيد 4: 14)
اللفاح (نشيد الأناشيد 7: 13)
اللوز (الجامعة 12: 5)

الملاح (أيوب 30: 4)

المر (الأمثال 7: 17)

النرجس (نشيد الأناشيد 1: 2)

اليقطين (يونان 4: 9)

ثانيا: النبات في التراث الفلسطيني:

1. النبات في: كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" للبشاري المقدسي (990 م، 380 هـ)

طبرية (161):

عليها بما يدور قرى ونخيل، والسفن فيها تذهب وتجيء ... [أهلها] يلوكون النبق، ويمصّون قصب السّكر.

بيسان (162):

بيسان على النهر، كثيرة النخيل وأرزاز فلسطين.

كابل (162):

مدينة ساحلية، بها مزارع الأقصاب، وبها يطبخ السّكر الفائق.

الفرانيّة (162):

قرية كبيرة، بها منبر، معدن الأعناب والكروم.

الرملة (164):

قصبة فلسطين .. واسعة الفواكه ... جمعت التين والنخل، وأنبتت الزرع على البعل.

بيت المقدس (166):

أما [بشأن] كثرة الخيرات، فقد جمع الله تعالى فيها فواكه الأغوار والسّهل والجبال، والأشياء المتضادّة، كالأترج واللوز والرطب والجوز والتين والموز.

حبرى [الخليل] (172 / 173):

وهذه القرية إلى نحو نصف مرحلة من كل جانب، قرى وكروم وأعناب وتفاح، يسمى جبل نضرة، لا يرى مثله، ولا أحسن من فواكهه، عامّتها تحمل إلى مصر وتنشر. وفي هذه القرية ضيافة دائمة وطبّاخ وخبّاز وخُدام مرتّبون يقدمون العدس بالزيت لكل من حضر من الفقراء.

عسقلان (174):

على البحر، جليلة، كثيرة المحارس والفواكه، ومعدن الجمّيز.

نابلس (174):

في الجبال، كثيرة الزيتون، يسمونها دمشق الصغرى، وهي في واد قد ضغطها جبلان، سوقها من الباب إلى الباب، وآخر إلى نصف البلد، والجامع وسطها مبلطة نظيفة. لها نهر جار.

أريحا (174 / 175):

وهي معدل النيل والنخيل، رستاقها الغور، وزروعهم تسقى من العيون ... كثيرة الموز والأرطاب والريحان.

يبنا (176):

معدن التين الدمشقي الفائق.

ويلة / أيلة (178):

ذات نخيل وأسماك، فُرضة فلسطين، وخزانة الحجاز، والعامّ [= العوام؟]

يسمونها أيلة.

جمل شؤون إقليم الشام (180 – 181):

التجارات به مفيدة. يرتفع من فلسطين الزيت والقطين والزبيب والخرنوب والملاحم والصابون والفوط، ومن بيت المقدس الجبن والقطن وزبيب العينوني والدوري غاية، والتفاح، وقضم قريش الذي لا نظير له ... ومن أريحاء نيل غاية، ومن صغر وبيسان النيل والتمور ... ومن بيسان الرز.

واعلم أنه اجتمع بكورة فلسطين ستة وثلاثون شيئا لا تجتمع في غيرها. فالسبعة الأولى لا توجد إلا بها، والسبعة الثانية غريبة في غيرها، والاثنان والعشرون لا تجتمع إلا بها، وقد يجتمع أكثرها في غيرها، مثل قضم قريش والمعنّقة والعينوني والدوري وانجاص الكافوري وتين السّباعي والدمشقي والقلقاس والجمّيز والخرنوب والعكّوب والعنّاب وقصب السّكر والتفاح الشامي والرطب والزيتون والأترج والنيل والراسن والنارنج واللفاح والنبق والجوز واللوز والهليون والموز والسّماق والكرنب والكمأة والترمس والطرني والثلج [والبلح ؟] ولبن الجواميس والشهد وعنب العاصمي والتين التمري ، وأما القبّيط فقد يرى مثله غير أن له طعماً آخر، وقد ترى الخسّ غير أنه في جملة البقل.

نابلس وإيلياء (183 – 184)[؟]:

... وبه طباخون للعدس والبَيْسار، ويقلون الفول المنبوت بالزيت، ويصقلونه، ويباع مع الزيتون، ويملّحون الترمس ويكثرون أكله، ويصنعون من الخرنوب ناطفا يسموته القبّيط.

دير شمويل (188):

وهي على فرسح من إيليا ... قليلة الأبروط، كثيرة البلوط، يغالب [ثعالب؟] غرّ، ولوز ومرّ.

2. النبات في كتاب "بلادنا فلسطين: المملكتان النباتية والحيوانية في بلادنا فلسطين وأثرها في تسمية أمكنتها" (1964م)

تعكس أسماء كثير من البلدات والقرى والأماكن في فلسطين طبيعة البيئة بمكوناتها من حيوان ونبات وغيرهما؛ وقد رصد المؤرخ والجغرافي والمربي الكبير، مصطفى مراد الدباغ، صاحب كتاب "بلادنا فلسطين"، هذه الظاهرة في كتابه "المملكتان النباتية والحيوانية في بلادنا فلسطين وأثرها في تسمية أمكنتها"؛ وفي هذا الكتاب يجد القارئ قوائم تفصيلية بأسماء حيوانات ونباتات مختلفة، وما يناظرها من أماكن في جغرافية الوطن، مع توضيح الأصول التاريخية لبعض تلك الأسماء من كنعانية وسريانية وآرامية وغيرها.

وفيما يأتي أمثلة مختارة من تلك التسميات:

<u>الغابات</u>

- "دير الحطب"، و"باقة الحطب"، من أعمال نابلس.

- "كوسية"، و"قوصين"، يرجح أنهما تحريف: قايسا" السريانية بمعنى الحطب، الأولى في جوار "بافة" القريبة من طولكرم، والثانية قرية من أعمال نابلس.
- "غباطية"، قرية بمعنى مكان كثير الأشجار وهي قرية من أعمال صفد، وقد تكون "قباطية" بهذا المعنى.
- "أم الفحم"، من أعمال جنين.

القمح

- "سبلان"، من كلمة "سبلة" الآرامية بمعنى سنبلة، من أعمال صفد.
- "بيت لحم"، من "لحم"، أو "لخم" الآرامية بمعنى الخبز.
- "بيت دجن"، من كلمة "داجون" الكنعانية بمعنى الحنطة: واحدة في ظاهر يافا، والاخرى من أعمال نابلس.
- " الجاروشية"، قرية من أعمال نابلس من الجاروش، أي طحن القمح.

الشعير

- "وادي الشعير"، في نابلس.

العدس

- "تل العدس"، قرية من أعمال الناصرة، من القرى العربية التي أزيلت من الوجود بعد نكبة عام 1948.

الفول

- "الفولة"، قرية عربية من أعمال الناصرة، من القرى العربية التي أزيلت من الوجود بعد نكبة عام 1948.

القرع

- "كفر قرع"، من أعمال حيفا.

البصل

-"بصلية"، قرية أثرية قرب طمّون، من أعمال نابلس.

الشيح

- "ترشيحا"، أصلها "طور شيحا"، أي جبل الشيح (نبات).

الياسمين

- " حي الياسمينة"، من أحياء نابلس.

الزيتون

- " زيتا"، قرى من أعمال نابلس وطولكرم والخليل، وهي كلمة سريانية بمعنى شجرة الزيتون وثمره وزيته.
- " بير زيت"، من أعمال رام الله.
- "جبل الزيتون"، شرقي القدس.
- "بديا"، و"بدّو"، كلمتان آراميتان بمعنى معصرة الزيت.

العنب

- مدينة "طولكرم"، أو "طوركرم".

- "حبلة"، و"عنبتا"، بمعنى العنب.
- "جفنة"، و"عين كارم"، بمعنى عين الكرم، من أعمال بيت المقدس.
- "مجد الكروم"، و" دالية الكرمل".
- "عصيرة الشمالية"، و"عصيرة القبلية"، من عصر العنب، من أعمال نابلس.
- "جت"، قريتان: إحداهما في ديرة طولكرم، والأخرى في جهات عكا، وهي كلمة كنعانية قديمة بمعنى معصرة.

التين

- "التينة"، قرية من أعمال الرملة.

الرمان

- " رمانة"، قرية في قضاء جنين.
- "كفر رمان"، بمعنى قرية الرمان، بجوار طولكرم.
- "رمّون"، من أعمال رام الله.
- "خربة رمانة"، بالقرب من بيت عنان، في قضاء القدس.

الخروب

- "خروبة"، قرية من أعمال الرملة.

الجميز

- "جمزو"، قرية كنعانية التسمية لكثرة الجميز المزروع فيها، وهي في ظاهر اللد.

التفاح

–" تفّوح"، من "بيت تفوح"، الكنعانية في الخليل.

– " تفّوح" النابلسية قرب ياسوف.

البلوط

- "دير بلوط"، قرية في جبال نابلس.

العرعر

- "عرعرة"، قرية من أعمال حيفا.

القصب

–"قينيا"، كلمة سريانية بمعنى الغزار أو القصب، و"عين قينيا" من أعمال رام الله سميت بذلك.

الشجرة

- "الشجرة"، قرب طبريا.

منوعات نباتية

- "دبّورية"، من "دَبْرة"، بمعنى مرعى، من أعمال الناصرة.
- "الكرمل"، جنينة مشجرة، منها جبل الكرمل.
- "كفر برعم"، و"فرغم"، بمعنى كثير الثمر، قريتان في الجليل.
- " أفراتة"، بمعنى المثمر، اسم بيت لحم القديم، "فرتا" سريانية بمعنى الخصب والإثمار.

- "البور"، بمعنى أرض غير مزروعة أو غير مثمرة، منها قرية "البويرة"، في قضاء الرملة، وقريتا "بورين"، و"عراق بورين، في قضاء نابلس، و"خربة بورين" في جوار بلدة طولكرم.
- "أرطاس"، كلمة لاتينية بمعنى بستان، قرية من عمل بيت لحم.
- " الطور"، بمعنى الجبل ذي الشجر، "جبل الطور (تابور) في ديار الناصرة، و"جبل الطور" شرقي القدس، و"طوركرم" طولكرم.
- " سيريس"، ربة الغلال عند الرومان قريتان: إحداهما "سيريس" من أعمال جنين، والثانية "ساريس" من أعمال القدس.
- " بيت فوريك"، بمعنى بيت الزرع من أعمال نابلس.
- "جربا"، بمعنى الأرض الممحلة، قرية في بلاد جنين.

3. النبات في الأمثال الشعبية الفلسطينية

الزيتون:

- أيلون [= أيلول] دبّاغ الزَّتون.
- التين اقطع واطيه، والزّتون اقطع عاليه.
- تينة وزتونة، وغنمة لبونة، ثَلَث تِرباع المونة.
- خبز وزتون أطيب ما يكون.
- الزيتون إذا بدّك تهفيه، شقّه وخليه [دون رعاية لاحقة].
- سيل الزيتون من سيل كانون.
- في أيلول بدور الزيت في الزيتون، والمرّ في الليمون.
- كل الشجر بيعرى بكانون، إلا السنديان والزتون.

- نهارات الزيت [= مواسم الزيتون] أصبحت أمسيت.
- يا ربّ ندى وسموم [= حرّ] عند عقدك يا زتون.

العنب:

- خلص عنبك وتينك، كلّ الناس عدوّينك.
- شتّي مع البرتقال، وصيّف مع العنب.
- عليك بأول العنب وآخر التين.
- في تشرين بيغبّر العنب والتين.
- في عيد مار الياس، حطّ العنب للجلاس.
- في آب كول العنب ولا تهاب.
- لا تقطع العنب للزبيب، تيمرّ الصليب.
- لا حصّل توت الشام ولا عنب اليمن.
- من قلة العنب أكلنا عراميشه.

التين:

- إذا صارت ورقة التين قد إجر البطّة، نام ولا تتغطّى.
- اللي عنده قطين، بيوكل بإيديه الثنتين.
- إن ورّق التين، إعجني من غير تسخين.
- بموسم التين، فشّ عجين.
- تشذيب التين بتشرين.
- التين اقطع واطيه، والزّيتون اقطع عاليه.
- تينة وزيتونة، وغنمة ولبونة، ثَلَث تِرباع المونة.

- حزين وملهوف، وقع في تين منعوف.
- خلص عنبك وتينك، كلّ الناس عدوّينك.
- اطعم في [موسم] التين تلقي في الطين [الشتاء].
- طلعت سلّته بلا تين.
- في تشرين بيغبّر العنب والتين.
- كلي جمّيزة وتينة واسرحي في المدينة، وما توكلي لحمة سمينة وتنامي عليها حزينة.
- من قلة القطين أكلنا قموعه.
- هجين وقع في سلّ تين.

القمح والشعير:

- إذا ارتفع سعر الشعير، رخص سعر الحمير.
- الأرض بترمي قمح وشعير [= تفاوت].
- ازرع قمح تلاقي قمح.
- إن طلعت البربارة [= في أول كانون الأول] حطّ الشعير في المطمارة ، والقمح في الغرارة يا بذارة.
- خذ من زوان البلد، ولا توخد من قمح الجلب.
- زوان بلادنا، ولا قمح الصليبة.
- زي خبز الشعير، مأكول مذموم.
- شعيرنا ولا قمح غيرنا.
- قمحة ولا شعيرة؟

- القمح والزيت عمود البيت.

البصل:

- اعدس وابصل.
- البصل طلقها، والشومر رجّعها.
- صام سنة، وافطر بصلة.
- قرّبوا تبقوا بصل، بعدوا تبقوا عسل.
- كبر البصل وتْدوَّر، ونسي زمانه الأوّل.
- ليش بصلتك محروقة [= نافد الصبر]؟
- ما بيسوى قشرة بصلة.
- يوم عسل ويوم بصل.
- يا داخل بين البصلة وقشرتها، ما بينوبك غير ريحتها.

العدس:

- ابذر عدس يوشوش [= متقاربا]، وكرسنة تنادي.
- العدس لحم الفقير.
- كول عدس تفوت الفرس.
- إن أجت ميلاده، ردّ العدس لبلاده [زرع قبل الميلاد].

البطيخ:

- البطيخ باكُل منه، وبَنَقْرِش منّه، وبطعمي الحمار منّه.
- بطيخ يكسّر بعضه.

- طلّ البطيخ، فشّ طبيخ.
- لا البطيخ بيكسر سيخ، ولا الملفوف بيلوي سيوف [= الضعف].
- ياما كسّر الجمل بطيخ.

الخيار والفقّوس:

- ابن عشرة خيارة مقشّرة.
- أيار توت ومشمش وخيار.
- إيدها مثل لب الخيار [= منعّمة].
- خيار تشريني، شمّتني ولا تشتريني.
- فشّ عنّا خيار وفقّوس.
- في عَشَرة أيار، خوخ وسبل وزرّ خيار.

اللوز والجوز:

- أخت الجوز تنطّ [فرحاً] مثل الفستق والجوز.
- الله بيعطي الجوز للّي ما إله اسنان.
- عقله جوزتين بخرج [= أحمق].
- قال: الترمس أحلى من اللوز. قال: هذا ضحك عَ الأولاد.
- لوز ما تقشّر، وجوز ما تكسّر، وكول تتشبع.
- اللوز طلع بقدونس [= خيبة المسعى].

- مثل الجوز ما بيجي إلا بالكسر.
- نوّر اللوز، وطلعوا الصبايا جوز جوز [= للتنزه].

البلوط:

- الي بتعمله العنزه بالبلوط، بيعمله البلوط بجلدها.
- أجاك يا بلوط [= الشخص القوي] مين يعرفك.
- العنزة بتموت، وعينها في البلوط.
- لا تقطع البلوط، وفيه عش الجلبوط [الجنّ أو صغار العصافير].

الورد:

- شمّام هوا وْقطّاف ورد [= خامل].
- عيّروا الورد، قالوا له: يا أحمر الخدين.
- لأجل الورد، بشرب العليق.
- ما في وردة من غير شوك.
- نوّر الورد، اقعد بالفيّ وتْذكّر أيام البرد.
- وردة ما بتعمل ربيع.

الشوك:

- الله يساعد الي انكبّوا طحيناته بين الشوك.
- شوكة وانقلعت.

- قلّع شوكك بيديك [= اعتماد على النفس].
- ما في ورد من غير شوك.

الخروب:

- زي قرن الخروب [نحيف مع حلاوة].
- عنّا من هالخرّوب، سدّة ملانة.
- مثل الخروب، قنطار خشب عَ درهم حلا [وة].
- النوم تحت الخروب مش مرغوب.

المشمش:

- جمعة مشمشية.
- في أيار بيطلع المشمش والخيار.
- في المشمش [= مستبعد الوقوع].
- هذا في المشمش.

البلان / النتش:

- بيهب مثل نار البلان [متهوّر].
- إذا بيصير من البلان قضيب، بيصير من بيت فلان خطيب.
- عمره ما بيطلع من النتش يواصيل.

الفول:

- الي بيوكل فول بيصير زي العالول.
- كول فول وناطح العجول.
- على قدّ فوله، قذّفوا [جذّفوا] له.
- فولة ومقسومة (بخيط) [= تطابق اثنين].

الفجل:

- اللي بيوكل فجل بيصير زي العجل.
- مثل الفجل أوّله منافع وآخره مدافع.
- مثل الفجل كلّ ما كبر كلّ ما خشّب.
- أرخص من الفجل.
- عشا ماعندوش يتعشى، جاب فجل يتدشّى.

النخل:

- زيّ النخلة بتمشى وتتمايل [= مدح المرأة الطويلة].
- الطول طول نخلة والعقل عقل سخلة.
- هزّي بلح يا خوخة [= انتاج جيد].
- يا بادل النخلة بسخلة.
- في سهيل، يهيل البلح هيل.

الخبّيزة:

- ادّلّعي يا خبّيزة، ما في بالخضار إلا انت.
- بُركض بُرْكض والعشا خبّيزة.

القصب / قصب السكر / البوص:

- مَصّ القصب عقدة عقدة [= بأناة].
- وقّفه على اجرين من قصب [= حال ضعف].
- البوص ما بندق اوتاد.
- ما بينعمل من البوص رماح.

الزعتر:

- دقّة وزعتر، وعمّ بتبختر.
- الزعتر والزيت عماد البيت.

العلّيق:

- لأجل الورد بشرب العليق.
- علق زريق في العليق [= وقوع الذكي].
- عم بلعب بعليقة.

توت:

- الي ما بيرضى بالتوت، بيرضى بترابه.
- لا حصّل توت الشام، ولا عنب اليمن.

فلفل:

- أكّال الفلفل غزّاوي .
- حُطّ الفلفل عَ العكوب، بيصير الطالب مطلوب [= دوام الحال محال].

رمان:

- كفر كَنّا يا رمان.
- مثل رمّانة في بلد وحمانة.

ذرة:

- الله يلعن الذرة، اللي مالهاش عِرق.
- في حزيران، تبقى الذرة مثل الخيزران.
- مثل غزالة الذرة، بتتقمّز تقميز.

تفاح:

- أكل التفاح للملاح.
- التفاحة ما بتشبّع، لكن بتطيّب المنافس.
- ما بتّاكل إلا التفاح، وما بنخطبِن إلا الملاح.

قلقاس:

- بدل لحمك وقلقاسك، هات لك طربوش لراسك

- شتّتْ ، زِعل الملاح ، فِرِح تاع القلقاس.

حمّص:

- بدّه يغنّي ويقرط حمّص [= تناقض].
- زي الحمّصة في الشختورة [= ضايعة].
- طلعوا من المولد بلا حمّص.

متفرقات:

الكمون: أبو كمّونة [= البخيل]. قبل ما تحبل حضّرت الكمّون.

اللفت: أبيض شقّ اللفتة.

الشبرق: أرض الشبرق فيها الذهب يبرق.

العاقول: أرض العاقول بتقول وتطول.

النجيل: أرض النجيل بيصير فيها المستحيل.

الينبوت: أرض الينبوت موت فيها موت.

الجزر: أكل الجزر بيقوّي النظر. عينيه مثل ميزان الجزر [= صورة كاريكاتيرية].

البرقوق: الي بدّه برقوق، هيّو في السّوق.

القرفة: أنا زي القرفة، بَسِدّ عن الحماة والسّلفة.

القطاني: إن غاب الضاني عليك بالقطاني.

السفرجل: شو بدّي أذكرك يا سفرجلة، وكل عضّة بغصة.

اللوف والجعدي: بعدنا عَ اللوف والجعدي يا بعدي [= الفقر].

كُرُفْس: بفلس كُرُفس، ولا بهينك يا نفس.

البندق: بندقة تحت حصيرة ما بتخفى.

اللوف والملفوف: بيوكل اللّوف، وبحسّبه ملفوف [= أحمق].

الزعفران: تراب العمل ولا زعفران البطالة.

السّلق: جاي بتبيع السّلق لأهل سلوان.

الثوم: الثوم بيشفي من تمانين علّة.

الخرفيش: الجمل بيوكل الخرفيش وعينه عَ الشّبرق.

السّماق: راح ساقه وسمّاقه، وما بقي غير ضيق أخلاقه.

القطن: زي القطن المندوف [= متفكّك].

الزنجبيل: شو بيفهّم الحمير بشرب الزنجبيل!

التتن: صار المدنّن والمعفّن يشرب تتن.

النرجس والحنون: طلع النرجس والحنون، ردّ بذارك يا مجنون.

الرز: العزّ للرز والبرغل شنق حاله.

العشب: العشب ربيع البهايم، وابن آدم قلبه ربيعه.

الليمون: عصر الليمونة ، ورمى قشرتها.

السّدرة: قاعد مثل السّدرة في المدرة [= ثقيل].

القهوة والشاي: القهوة خَصّ ، والشاي قصّ.

الكراث: لا تخلّف للورّاث غير ورق الكراث.

الخردل: لا للخل ولا للخردل

الملوخية: لحم كلاب في ملوخية [= خبيث وطيب].

الزقوم: لقمة الزقوم [= مال حرام].

القرة والجرجير: لولا القرة والجرجير، كان جاعت ناس كتير.

البامية: ما بِتْأَمّنِش عَ طبخة بامية.

الباذنجان: ما ناقص الدّست إلا هالبيتنجانة [كملت!].

الحبق: متل الحبق على طبق [= جميل في وسط جميل].

الليمون: مصّ لك ليمونة حامضة [= تقبّل الوضع].

الزعرور: معقّد متل قضيب الزعرور.

الحشيش: من بعد حماري ما ينبت حشيش.

الشيح: نَفَضُه نفض الشيح [= تعرّف كامل].

السمسم: يا ريتك تكون سمسم وتِنْبذر [= فيه خير].

4. التين في الزجل الفلسطيني

يا غزيّل:

يـــا غزيّـــل علـــى التينـــة: بوكـــل مـــا بطعمينـــي
يـــا بنيّـــة جرحتنـــي: جـــرح الهـــوى مـــا بطيبـــا
يـــا غزيّـــل علـــى التينـــة: بوكـــل مـــا بطعمينـــي
يـــا شـــكّال المرتينـــه : مـــا تصـــيد لـــي هالأرنبـــا

دلعونا:

سقا الله أيّام العنب والتينِ

يومن الحلوة تصير تلاقيني

غربيّ البلد لزرعلك تينة

يومن تمرقي بتذّكّرينا

التين والوطن:

التينـــة مثـــل البلســـمْ : تـــرنّم يـــا خـــيّ تـــرنّمْ
اطلـــع الهـــا وتهمّـــمْ : توكـــل عَسَـــل يـــا خيّـــه
زرعوهـــا جـــدّي وجـــدّكْ: وجيتـــك مثـــل مـــا بـــدّك
مـــا دام التينـــة عنـــدك : انـــت مســـعد يـــا بنيّـــه
هـــذي الشـــجرة فـــي فلســـطين: أسّســـوها الفلاحـــين
اســـأل عـــن رطـــل القطـــين: بِســـوى ألفـــين وميّـــه
هـــذي الشـــجرة اخـــدمها: اولاد أولادك تطعمهـــا
الحبـــة عـــاثنين اقســـمها: تطعـــم شـــاب وصـــبيّة
بـــدّي احكيهـــا عالمكشـــوف: حتـــى الغايـــب يجـــي يشـــوف
أحلـــى وجبـــة للضـــيوف: حبـــة تـــين اخضـــارية
إنـــتِ زينـــة بـــلادي: وانـــتِ مونـــة أولادي
منّـــك أكبـــر اســـتفادة: يالتينـــة لِسْـــواديّة
إنـــتِ شـــجرة الفـــلاح: حباتـــك كبـــار ومـــلاحْ
يـــا محلاهـــا فـــي الصـــباحْ: حبـــة تـــين اشـــحاميّة
طـــرازك مـــن طـــرازي : وانـــتِ أعـــزّ اعـــزازي
مـــا أزكـــى التـــين المـــوازي: ومحـــلا التينـــة البياضـــية
طلعـــت شـــغلة الاســـتيراد: [فقـــر وكَسَـــل] واســـتعباد

معظـــم أهـــالي الـــبلاد: تســـتورد مـــن تركيـــة
مهمـــا بتغنّـــى فيـــكِ : اصـــحي تقـــولي ناســـيكِ
بقطـــرة دمّـــي بســـقيك: حـــقّ وواجـــب عليّـــه
يـــا تينـــة الله يحييـــك: وربّـــي مـــن فـــوق يخليـــك
أنـــا بروحـــي بفـــديك: واســـقيك بميّـــة عينيّـــه .

5. طرائف وألغاز فلسطينية عن التين

قَشَّرْ يابا قَشّرْ:

نزل رجل ضيفا عند أحد الفلاحين، ذات يوم، قبيل غروب الشمس؛ وكان لهذا الفلاح كرم تين، فبادر إلى إرسال الضيف مع ابنه إلى الكرم، وكان الفلاح قد أوصى ابنه بتشجيع الضيف على تناول أكبر قدر من التين، وأن يراقبه، فإذا رآه قد أخذ يقشّر الحبّ، فعندئذ عليه أن يبلغه بذلك. وكذلك فعل الصبي مع الضيف، فقد أكثر هذا من تناول التين وأخذ يقشّر الحبّ؛ وعندئذ نادى الصبي والده قائلاً: قَشّرْ يابا قَشّرْ، فقال له الأب: هات الضيف يتعشى ، وبالطبع لم يأكل الضيف سوى القليل من الطعام ! ويستعمل هذا المثل – قَشّرْ يابا قَشّرْ – للدلالة على البخل.

حرباها البين وراحت:

يروى أن أعرابياً ضعيف البصر دخل كرم تين، وكان الجوع قد عضّ الأعرابي بنابه، وكان صاحب الكرم غائبا، فأخذ الأعرابي يلتهم كل ما تصل إليه يده من فوق الشجرة بسرعة وشراهة؛ وبعد خروجه من الكرم التقى صاحبا له فحدّثه بما وقع له في الكرم وقال: أعجب ما في الأمر

أنني أكلت حبة تين لها أضلاع سمعتها تتقصّف بين أسناني. فقال له صاحبه: يا مغفّل، لم تكن هذه حبة تين بل حرباء !

وردّ الأعرابي: حرباء حرباء، حرباها البين وراحت.

عصدور البيض بيتقطّب !

أنشد حرب [الزجال الشعبي]:

قم هيّ صاحبنا نطربْ: بأكل التين المشطّبْ
سلطان التين البياضي: عَ صدور البيض بيتقطّب

وانتقده حليوة ضاحكا بقوله: ما أقل ذوقك يا أخي في تعليق ثمار التين على صدور النّساء البيض !! وردّ عليه حرب في الحال: "ولماذا تفكّر في النساء ولا تفكر في الصّواني البيض التي يقدّم التين عليها دائماً؟ ".

ألغز الصلاح الصفدي في التين، فقال:

أي شيءٍ طاب أكلاً: ناعمٌ في الحلق ليّنْ
كيف يخفى عنك يوماً: وهو في التصحيف بَيّنْ؟

وألغز فيه علي خليل حمد أيضاً، فقال:

يا عجبي من ثمرٍ: في كلّ صيفٍ مطلعُهْ
تأخذ منه نقطةً: وللحمار تدفعُه !

قائمة المصادر

اشتية، م. س.، جابي، ف. ف.، و حمد، ع. خ. (1991). **شجرة التين**. مركز الدراسات الريفية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. **سلسلة الدراسات المتخصصة** 21: 1-138.

اشتية، م. س.، و حمد، ع. خ. (1995). **حماية البيئة الفلسطنية. نابلس: المؤلفان**.

الدراسات الريفية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. **سلسلة الدراسات المتخصصة** 21: 1-138.

اشتية، م. س. و جاموس، ر. (2002). التنوع الحيوي: أهميته وطرق المحافظة عليه. مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة، تل، نابلس، فلسطين. **سلسلة دراسات التنوع الحيوي والبيئة في فلسطين** (مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة، تل، نابلس، فلسطين) 1: 1–48.

القرآن الكريم.

الكتاب المقدس (1991). ترجمة فاندايك والبستاني. طبعة منقحة. شتوتجارت، ألمانيا.

المقدسي، م. أ. (1991). **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**. القاهرة: مكتبة مدبولي.

الدباغ، م. (1988). **المملكتان النباتية والحيوانية في بلادنا فلسطين**. بيروت: دار الطليعة.

سلطة جودة البيئة (1999). **قانون رقم (7) لسنة 1999 بشأن البيئة**. فلسطين، رام الله: سلطة جودة البيئة.

نوباني، ح. ع. (1999). **معجم الأمثال الفلسطينية**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

Heywood, V. H. (1991). Developing a strategy for germplasm conservation. In: D. Bramwell, O. Hamann, V. Heywood, and H. Synge (eds.). Academic Press.

Heywood, V. H. (1998). The role of botanic gardens in ex situ conservation of agrobiodiversity. In: T. Gass, F. Begemann, and L. Frese (ed.) Proceedings of the European Symposium in Plant Genetic Resources for Food and Agriculture, Braunschweig, Germany, 30 June – 4 July 1998. International Plant Genetic Resource Institute, Rome, Italy.

Heywood, V.H. (2011). The role of botanic gardens as resource and introduction centers in the face of global change. Biodivers. Conserv. 20:221-239.

International Union for the Conservation of Nature (1994). The World List of threatened Trees. Cambridge: Cambridge University Press.

International Union for the Conservation of Nature (IUCN) (1997). 1997 IUCN Red List of threatened Plants. Cambridge: Cambridge University Press.

IUCN, UNEP, and WWF (1980). The world conservation strategy. Living resource conservation for sustainable development. Gland: IUCN.

Rammeloo, J. (1998). The role of botanic gardens in horticulture. Paper presented at the 25th International Congress, 2-7 August 1998, Brussels, Belgium.

Shtayeh, M.S., & Hamad, A. Kh. (1993) Wild plant life in the West Bank and Gaza Strip. Samed 92:165-188. (Arabic).

United Nations. 1992. Convention on biological diversity. https://www.cbd.int/doc/legal/cbd-ar.pdf .

Biodiversity & Environmental Research Center (BERC),
Biodiversity & Biotechnology Research Unit (BBRU),
Til, POB 696 Nablus, Palestine
E-mail: berctil@yahoo.com, admin@berc.ps

Role of Botanic Gardens in Plant Biodiversity Conservation in Palestine

©2014 A. Kh. Hamad, M. S. Ali-Shtayeh, R. M. Jamous, S.R. Kalbouneh, M. N. Abd-Alhadi, N. Y. Salameh, S. I. Abu-Ghdeib

All rights reserved. No part of this book may be reproduced by any means, without permission in writing from the authors. Business correspondence should be addressed to the publisher: Biodiversity & Environmental Research Center (BERC), Til, B.O.B 696 Nablus, Tel: 09-2536406, Fax: 09-2536147, Website: www.berc.ps, Email: berctil@yahoo.com, admin@berc.ps.

Role of Botanic Gardens in Plant Biodiversity Conservation in Palestine

Ali Khalil Hamad, Mohammed S. Ali-Shtayeh, Rana M. Jamous, Samer R. Kalbouneh, Maha N. Abd-Alhadi, Nihaya Y. Salameh, Suhail I. Abu-Ghdeib

Biodiversity and Environmental Research Center (BERC),
Til, Nablus

Role of Botanic Gardens

in Plant Biodiversity Conservation in Palestine

Ali Kh. Hamad, Mohammed S. Ali Shtayeh, Rana M. Jamous, Samer R. Kalbouneh,
Maha N. Abd Alhadi, Nihaya Y. Salameh, Suhail I. Abu Ghdeib

BIODIVERSITY & ENVIRONMENTAL RESEARCH CENTER - BERC, Til-Nablus